[239] سورة الأحقاف محتوى السورة: هذه السورة من السور المكية ـ وإن كان جمع من المفسّرين ذهبوا إلى أنّ بعض آياتها قد نزلت في المدينة، وسنبحث ذلك في شرح تلك الآيات إن شاء الله تعالى ـ ولما كان زمان نزولها وظروفه زمان مواجهة الشرك، والدعوة إلى التوحيد والمعاد ومسائل الإسلام الأساسية، فإنها تتحدث حول هذه الأُمور، وتدور حول هذه المحاور. ويمكن القول باختصار، أنّ هذه السورة تتابع الأهداف التالية: 1 ـ بيان عظمة القرآن. 2 ـ محاربة كلّ أنواع الشرك والوثنية بشكل قاطع. 3 ـ توجيه الناس إلى مسألة المعاد ومحكمة العدل الإلهي. 4 ـ إنذار المشركين والمجرمين من خلال بيان جانب من قصة قوم عاد، الذين كانوا يسكنون أرض "الأحقاف"، ومنها أُخذ اسم هذه السورة. 5 ـ الإشارة إلى سعة دعوة نبيّ الإسلام(صلى الله عليه وآله وسلم) وكونها عامّة تتخطى حتى حدود البشر، أي إنّها تشمل طائفة الجن أيضاً. 6 ـ ترغيب المؤمنين وترهيب الكافرين وإنذارهم، وإيجاد دوافع الخوف والرجاء. 7 ـ دعوة نبيّ الإسلام(صلى الله عليه وآله وسلم) إلى التحلي بالصبر والإستقامة الى أبعد الحدود،